المحاضرة الرابعة

العوامل التي تحدد استخدام النوع الصحفي

استخدام الأنواع الصحفية ليست مسالة مزاجية او عفوية بل يتحدد وفق عوامل أهمها:

1- الانية: الانية سمة من سمات الابداع الصحفي لكن الانية تختلف من نوع صحفي الى اخر وذلك حسب ارتباط موضوع النوع بالاحداث الراهنة وبذلك يمكن القول ان لكل نوع صحفي انيته فالخبر هو النوع الأفضل لتحقيق اقصى قدر من الانية لان موضوعه هو الجديد الراهن والفوري في حين ان التعليق قد يتاخر يوما او اكثر والمقال أياما معدودة او أسابيع والتحقيق زمنا أطول.

2- الفاعلية: هي المقدرة على التاثير ووسيلة هذا التاثير، فالخبر يؤثر من خلال انتقاء الاحداث والوقائع والتعليق يؤثر من خلال تقديم راي متماسك والمقدرة على استخدام الأدلة والبراهين المنطقية لتاكيد صحة هذا الراي. والتقرير يؤثر من خلال تقديم الوقائع من وجهة نظر الصحفي والمقال يؤثر من خلال قدرته على استخراج معاني جديدة واستخدامه الوقائع المناسبة والتحقيق يؤثر من خلال شموليته وعمق تحليله وتفسيرها للجوانب المختلفة للمشكلة.والحوار من خلال مقدرته على استخدام حوار حي ومباشر تنكشف من خلاله الوقائع والاراء والمواقف.

3- الشمولية :هي مدي اتساع وعمق الشريحة المختارة التي يعالجها النوع الصحفي

الخبر شريحة محدودة الاتساع والعمق،التقرير شريحة أوسع واعمق من الخبر،التحقيق شريحة أوسع واعمق من التقرير لانه يعالج جذور المشكلة وابعادها وافاق تطورها،كما ان المقال اشمل من التعليق.

4-الهدف المتوخى تحقيقه:الخبر هدفه الاعلام اما التعليف فيهدف الى إيصال راي حول حدث ما اما التحقيق فيهدف أساسا الى تفسير وتحليل ماحدث.والحديث يفسر من خلال الحوار.

5-الوظيفة التي يحققها النوع الصحفي: تختلف المدارس الصحفية في تحديدها لوظائف الصحافة

الليبرالية:حسب هذه المدرسة فوظائف الاعلام هي الاعلام والتثقيف والترفيه والتسلية والتسويق

الاشتراكية: حسبها وظائف الصحافة هي التحريض والدعاية والتنظيم وتؤكد ان الاعلام والترفيه والتثقيف ليست وظائف انما أساليب لتحقيق الوظائف الثلاث.

مدرسة العالم الثالث التي تحدد وظائف ابرزها التعبئة والتجنيد والتنشئة والاسهام في التنمية.

تسهم الأنواع الصحفية المختلفة في تحقيق الوظائف الملقاة على وسائل الاعلام فالخبر اكثر مقدرة على تحقيق وظيفة الاعلام والاخبار ،والحديث اكثر مقدرة على تحقيق وظائف التثقيف والتنشئة والتنمية والمقال والتعلق اكثر مقدرة على تحقيق وظائف التوعية التعبئة والتجنيد.

6-الجمهور الذي يستهدفه النوع: المادة الصحفية تسير على قدمين هما الصحفي يكتب والقارئ يقرا ويشكل الوصول الى القارئ والتاثير فيه الهدف المركزي لكل مادة إعلامية ويجب استخدام النوع الصحفي المناسب للوصول الى الجمهور فالخبر مناسب لجمهور شاب وغير معني كثيرا بالموضوع في حين المقال يكون لجمهور اكثر جديةواكثر تقدم في السن اما التحقيق فيخاطب جمهورا نوعيا درجة اهتمامه عالية في حين ان التعليق يطرق رايا محددا لجمهور يريد ان يعرف هذا الراي.في حين ان المقال يقدم معالجة فكرية واحيانا ذات طابع نظري لجمهور عام يريد ان يفهم البعد الفكري لحدثاو قضية اما البرامج الحوارية فهي انسب للشرائح الشابة.

7- الاستمرارية: تؤدي ضخامة بعض الاحداث الى استمراريتها وتصاعد الاهتمام بها.تواكب وسائل الاعلام تطور هذا النوع من الاحداث الضخمة وتستخدم جميع الأنواع الصحفية في تغطيتها ويتدرج استخدام الأنواع حسب درجة تطور الحدث وحسب سرعة ايقاعه وحسب المعطيات المتوفرة وحسب موقف الجريدة ودرجة اهتمام الجمهور بالحدث وكلما زادت ضخامة العدد واهميته كلما زاد اهتمام الوسيلة والجمهور به وازدادت التغطية وذلك من اجل شموليتها وتلبية الحاجات المختلفة للجمهور واستخدام أساليب التاثير المختلفةللجمهور لتحقيق الأهداف المطلوبة.

8-خصوصية الوسيلة الإعلامية: تمتلك كل وسيلة إعلامية خصوصية إعلامية تقوم على أساس الخصوصية التكنولوجية المميزة لهذه الوسيلة واشكال التعرض لها ونوعية جمهورها وشخصيتها السياسية والصحفية.الاذاعة وكذلك التلفزيون اكثر مقدرة على تقديم تغطية سريعة وعاجلة وربما فورية للحدث ولذلك يكثران من استخدام الاخبار والتقارير والبرامج الإخبارية اما الصحافة فهي اكثر مقدرة على رؤية اعمق واشمل ولذلك تكثر من استخدام التحليلات والتحقيقات والتغطية الإخبارية التفسيرية او الاستقصائية.وثمة تمايز بين مفردات الوسيلة الواحدة اذ تؤثر نوعية الوسيلة على الأنواع الصحفية التي تستخدمها.الصحيفة اليومية تتميز بكثرة وغزارة وتنوع الاخبار التي تقدمها،وكذلك بالمواد التفسيرية والاستقصائية التي تقدمها في حين ان الصحيفة الأسبوعية تتميز أساسا بالتحليلات والتقارير والتحقيقات والحوارات التي تقدمها في حين ان المجلة الأسبوعية تتميز بالمقالات والتحقيقات والاعمدة الصحفية والندوات المطولة.